اللد بين طيّات الزمان // אל-לד בין שכבות הזמן

مريم زعرورة، ليلى ابو عبيد // מרים זערורה, לילא אבו עביד

مساق: أرشيف العمارة والمدينة العربية
קורס: ארכיון אדריכלות ערבית: מאדינה ועמארה

2019-2020

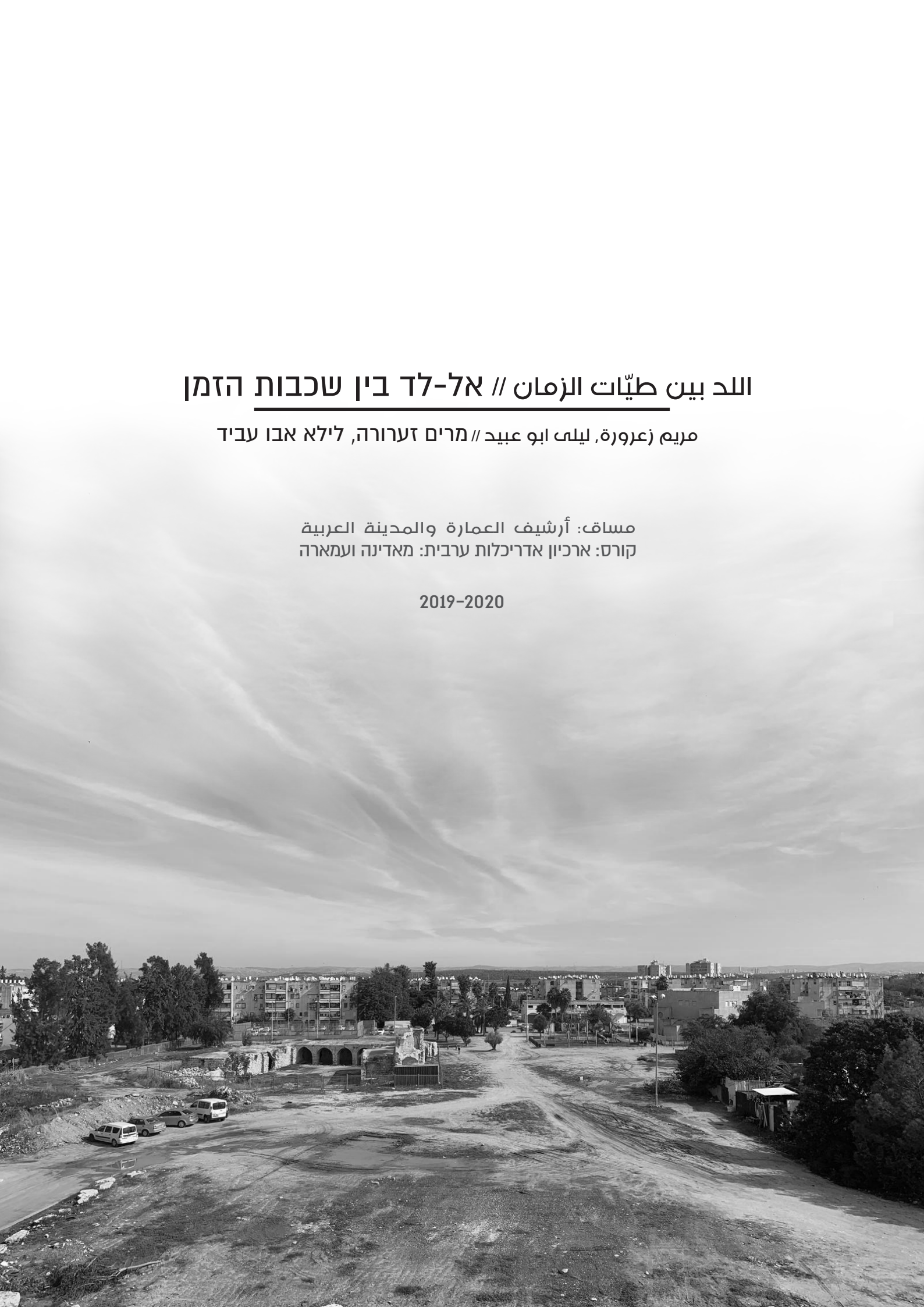

المحتوى

المحتوى	2
ملخّص	3
البحث	4
مراجعة تاريخيّة	6
سيرورات الهدم في اللد	9
الشارع والتجارة في اللد	13
التجارة في اللد العثمانيّة	13
الشارع في فترة الانتداب	13
الشارع برؤية حداثيّة	13
المواد وتكنولوجيا البناء	13
تلخيص	23

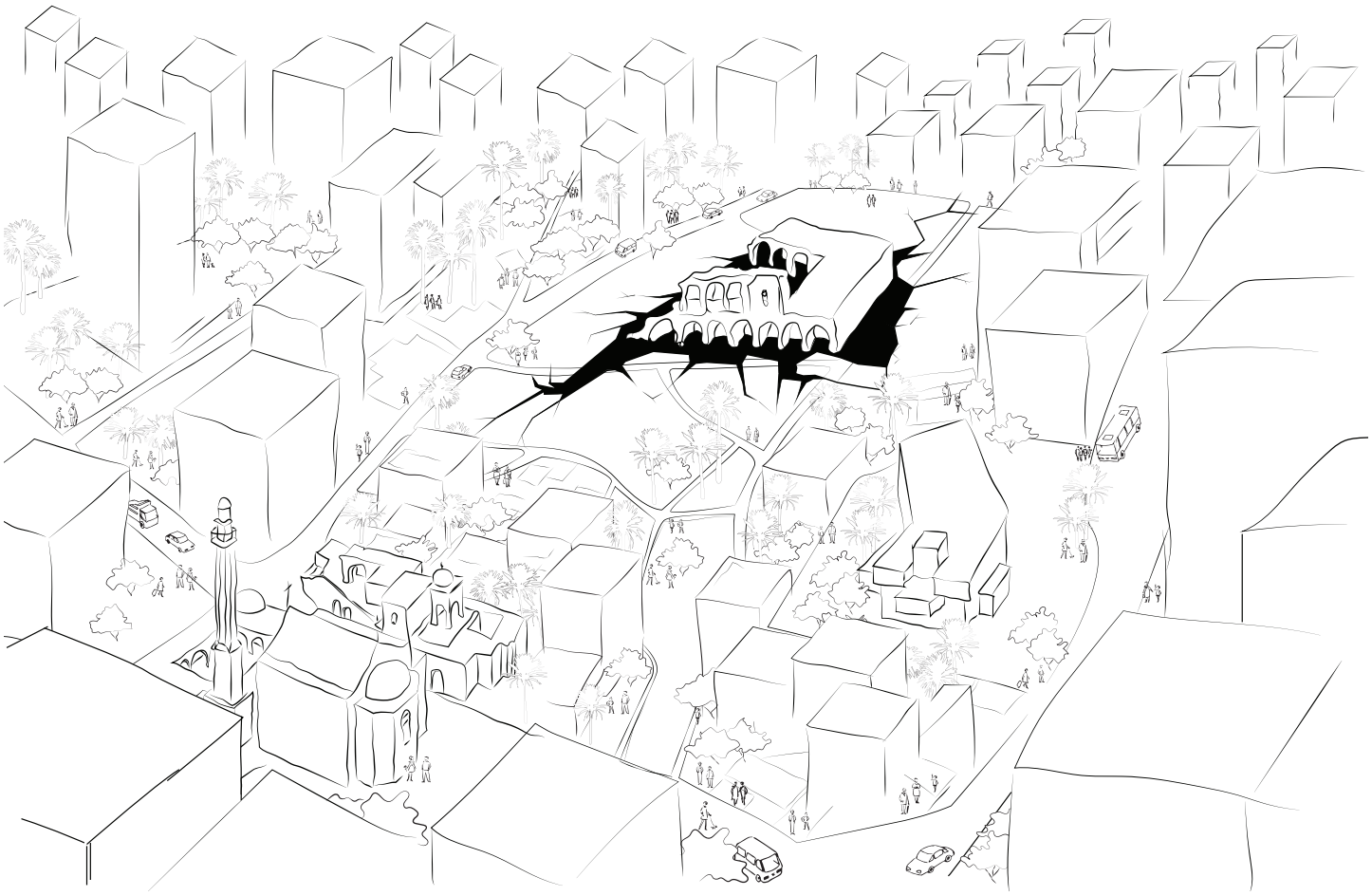

رسم 1: صورة تصف الجروح الناتجة في الحيّز على أثر سيرورات الهدم.

ملخّص

"كأن شيئاً لم يكن, و كأن شيئاً لم يكن...
جرحٌ طفيفٌ في ذراع الحاضر العبثي
والتاريخ يسخر من ضحاياه ومن أبطاله يلقي عليهم نظرة... و يمر"
(محمود درويش،" أنا لستُ لي")

"As if nothing had happened,
And as if nothing had happened.
A slight cut in the arm of the absurd present.
History mocks its victims and its heroes.
It glances at them in passing and goes on."
(Darwish, M. "I am not mine")

يربط الشاعر محمود درويش في هذه الأبيات بين الحاضر والماضي بصورة ثنائيّة- فمن جهة، يصف الماضي كمن يجرح جسد الحاضر، ويدّعي، من جهة أخرى، وبشكل تهكميّ، أنّ الماضي ينجح في المضي قدمًا، كأنّ شيئًا لم يكن!
مركز مدينة اللد هو تقاطع بين طبقات الزمن، بشكل يعرض سيرورات الهدم المختلفة التي مرّت بها المدينة. من هذا المنظور، سنقوم بالتركيز على شارع هرتسوغ كحالة دراسيّة، بهدف دراسة طابعه كنموذج عن اللقاء بين طبقات الزمن.

.

رسم 2: برامج نولي التي تُظهر الفجوة بين نسيج المدينة سنة 1938 وسنة 2014. المصدر: درمان ورفكال معماريّون.

01

البحث

الحالة الدراسيّة-شارع هرتسوغ
سؤال البحث
المنهجيّة

فيما يلي ثلاث صور جويّة تُظهر شارع هرتسوغ في ثلاث فترات أساسيّة يناقشها البحث.
الإشارة باللون الأحمر تشير إلى شارع هرتسوغ.
الإشارة باللون الأصفر تشير إلى الحدود القانونيّة للمدينة القديمة اليوم.

سترافق هذه الرسومات كلّ الوظيفة.

رسم 3: صورة جويّة من سنة 1917. المصدر: درمان ورفكال معماريّون.

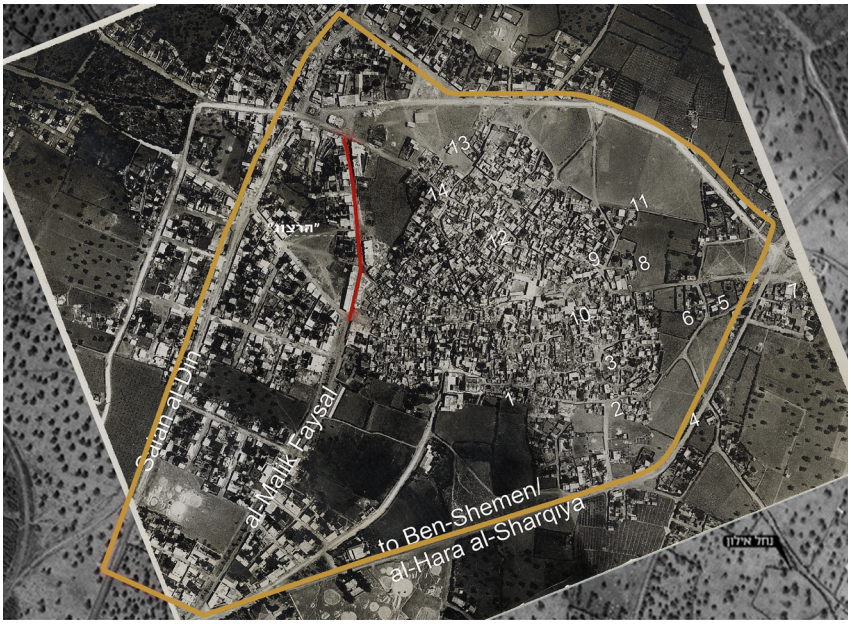

رسم 4: صورة جويّة من يوم 26 حزيران 1936. المصدر: الأرشيف الانتدابيّ البريطانيّ لسلطة الآثار.

رسم 5: صورة جويّة 2018. المصدر: بلديّة اللد.

البحث

الحالة الدراسيّة-شارع هرتسوغ

في النصف الأول من القرن التاسع عشر، عُبِّد وتطوّر شارع هرتسوغ في مدينة اللد. بحسب ما نرى في الصورة الجويّة من سنة 1917 (انظر رسم 3)، استُخدم الشارع كطريق خارجيّة تمرّ في المنطقة الزراعيّة من داخل المدينة حتى شمالها الغربيّ- منطقة اشتملت على البناء بسبب قربها لمحطة القطار- إلى أنّ تمّ تعبيد الشارع في فترة الانتداب البريطانيّ كشارع محاطٍ بالمباني العامّة بالأساس (انظر رسم 4). يمرّ الشارع بالضبط في نقطة الانطلاق بين الحيّ الغربيّ، الذي تطوّر في بداية الفترة الانتدابيّة، وبين الحيّ الشرقيّ للنسيج العاميّ العثمانيّ- والذي استُبدل اليوم بحَواء ماديّ محاط ببنايات شقق سكنيّة حداثيّة (انظر رسم 5). المباني التي على طول شارع هرتسوغ هي المباني المعلن عنها كمباني يجب المحافظة عليها، وهذا ما يدلّ على أنّها لم تتغيّر منذ بنائها في الفترة الانتدابيّة.
يثير موقع الشارع الكرونولوجيّ والجغرافيّ، بين نسيج عاميّ من الفترة العثمانيّة وتخطيط حضريّ حداثيّ بعد قيام دولة إسرائيل، سؤالًا عن اللقاء بين طبقات الزمن: المُخرجات المعماريّة والمعاني الاجتماعيّة والثقافيّة.

سؤال البحث

يشكّل موقع الشارع، من ناحية جغرافيّة ومن ناحية المحور الزمنيّ، مدخلًا لسؤال البحث:
أيّ قوى تنعكس في البناء بشارع هرتسوغ؟ وبأي شكل يرتبط البناء في شارع هرتسوغ بالنسيج العاميّ، وبأي شكل يعكس هذا البناء قيمًا خارجيّة؟

المنهجيّة

بما أنّ البنايات في الشارع بنيت كبنايات تجاريّة، تتعقّب وظيفتنا خصائص التجارة في ثلاث طبقات زمنيّة:
الشارع بوضعه الحالي، الذي يشمل بنايات تجاريّة من الفترة الانتدابيّة. التجارة في مركز المدينة القديمة العثمانيّة، التي هُدمت غالبية بناياتها مع قيام الدولة، والتجارة في المدينة الحداثيّة التي نُفّذت بعد النكبة على أساس مخطّطات انتدابيّة.
نسعى أن تتمكّن هذه المقارنة من تعليمنا حول مستوى استمراريّة أو انقطاع هذا المُخرج، أي بنايات شارع هرتسوغ، في التسلسل التاريخيّ: بين العمارة العاميّة للمدينة العثمانيّة والعمارة الحداثيّة التي طُبقّت في المنطقة.

02

مراجعة تاريخيّة

مراجعة تاريخيّة

تقع مدينة اللد في مركز البلاد، هي إحدى أقدم المدن في إسرائيل والعالم، مع تاريخ متراكم يزيد عن 3500 سنة. تقع المدينة على الحدود بين منطقة وادي الخليل ومنطقة السهل الساحليّ، وهو موقع حاز على إمكانيات إستراتيجيّة على مرّ التاريخ. من جهة، تقع المدينة على أرض زراعيّة خصبة ساهمت كثيرًا في تطوّر الزراعة بالمنطقة. ومن جهة أخرى، تقع على مفترق طريقين رئيسيّين في فلسطين: طريق القاهرة-دمشق، وطريق يافا-القدس، ما جذب سكانًا مختلفين على مرّ التاريخ (Da'adli', 2019). مرّت مدينة اللد، بكونها مدينة تاريخيّة تعود للقرن الخامس عشر قبل الميلاد، بتغييرات عديدة ومتنوّعة، وتراكمت فيها طبقات تاريخيّة متقاطعة. من الفترة الفرعونيّة حتّى فترة الحداثة، التي بدأت في الحكم العثمانيّ المتأخّر. مع انهيار الحكم العثمانيّ سنة 1917 (رسم 3)، كان عدد سكان اللد 7،000 نسمة، تركّز أغلب البناء فيها حينها في الجانب الشرقيّ للمدينة- الحارة الشرقيّة، وأنتجت مثلثًا مكتظًّا بالبناء العاميّ الذي تراكم على مرّ الفترات التاريخيّة المختلفة- مركز المدينة العثمانيّ. بالإضافة إلى تجمّعات البيوت السكنيّة، ضمّت المدينة أيضًا مباني عامة كثيرة، منها المصابن والمعاصر، وقبور الأولياء، والخانات وحمّام ومسجدين- العمري ودهمش، وكنيسة سانت جورج الصليبيّة (Da'adli', 2019). مع الاستعمار البريطانيّ، تحوّلت اللد إلى أحد أكثر الأماكن أهميّة في فلسطين بمجال المواصلات، والتجارة والزراعة[1] . بقي مركز المدينة القديمة في الحارة الشرقيّة دون أيّ تغيير، في حين استمرت باقي المدينة بالتطوّر غربًا بحسب مخطط حديث للتطوّر الحضريّ الذي يستخدم منظومة شوارع متقاطعة وأحياء منظّمة مع بيوت لها حدائق (رسم 4).

في عام 1946 كان تعداد سكان المدينة 18،250 نسمة (الغباري، 2012). في تلك السنة، اقترح الانتداب البريطانيّ خارطة هيكليّة للّد لم تُنّفذ مباشرة، بل تبنتها السلطات الإسرائيليّة في مرحلة متأخرة أكثر. كانت مساحة الأراضي في اللد في فترة الانتداب 19،868 دونمًا. عدد سكانها سنة 1922 كان 8،103 نسمة، ووصل سنة 1948 إلى 20،000 نسمة[2] (الغباري، 2012). في نهاية أبريل 1948 احتلت القوّات الصهيونيّة القرى التي بين الرملة واللد، وتحوّلت اللد إلى مقصد للاجئين حتّى 11 تموّز، حين تمّ احتلال المدينة ضمن حملة داني العسكريّة. فجّرت القوات الصهيونيّة مسجد دهمش، وحرقت جثث السكّان الذي قُتلوا في تلك الحملة العسكريّة. أغلب سكّان المدينة هُجّروا من المدينة، وجزء مهم مات في طريق خروجه منها. كان عدد السكّان الذي صمدوا وبقوا في المدينة 1000 تقريبًا، وقد فُرض عليهم العيش في "جيتو" حول المسجد الكبير والكنيسة. بعد إقامة الدولة، أسكنت الحكومة مهاجرين يهود في اللد، جزء منهم سكن في بيوت السكّان المهجّرين أو المسجونين (الغباري، 2012). في سنة 1952، هُدِم المثلّث العاميّ لمركز المدينة القديمة بشكل تامّ تقريبًا، ما عدا بعض البنايات (Da'adli', 2019)، منها خان الحلو، الذي يحمل حتّى هذا اليوم الجروح الماديّة التي خلّفتها الحرب، في حين استمرت موجات البناء على أنقاض المدينة القديمة.

يصل تعداد سكّان اللد اليوم إلى 75 ألف نسمة على منطقة نفوذ 13 ألف دونم (رسم 5). تعكس المدينة بداخلها عمّا يسمّيه المعماريّ جرواح "ثقوب، جروح مفتوحة وإخفاقات تخطيطيّة تُبقي جهلًا لذاكرة تعود مجدّدًا بعد كبتها [...] فراغ ماديّ لا يعكس فقط المجتمع الذي لم يعد هناك، بل محاولة إخفاء ومحو ذاكرة الوجود الفلسطينيّ من ناحية ثقافيّة". (جرواح، 2007، ص. 34).

---

1 رغم ازدهار اللد في فترة الانتداب البريطانيّ، تجدر الإشارة إلى أنّه كان هناك احتكاك دائم بين سكّانها والانتداب. بيوت المدينة وشوارعها وأزقتها أضيئت بمصابيح زيتيّة من أنواع مختلفة لأنّ السكّان والبلديّة عارضوا إقامة علاقات مع شركة الكهرباء اليهوديّة. طلبت البلديّة من سلطات الانتداب أن توافق لها على إنشاء محطّة كهرباء محليّة مستقلة لكن طلبهم رُفض (الغابري، 2012). بالإضافة إلى ذلك. كان للمدينة دور نشط في مقاومة الاحتلال البريطانيّ، إذ قتل عدد من أبناء المدينة في هذه المواجهات، وفي الثورة الكبرى عام 1936 التي شاركت فيها خلية مسلّحين لداويّين (Al-Far, 2009).

2 بحسب الفار (2009) كان عدد السكان في تلك السنة 27 ألف نسمة.

03

سيرورات الهدم في اللد

سيرورات الهدم في اللد

بالإمكان تمييز التسلسل التاريخيّ بثلاث مفاهيم لسيرورات الهدم في الحيّز. تبنيّنا في هذه القراءة لمدينة اللد قراءة د. دونين بن أرييه لمدينة حيفا في مقاله:
(Ben-Arie, 2016) "The Haifa Urban Destruction Machine" الذي يرى فيه الهدم أداة بيد السلطة المهيّمنة لإقصاء السكّان الضعفاء ولتخليد نفسها. تنعكس في حيّز اللد سيرورات الهدم الثلاث:

هدم ماديّ

الهدم كنتيجة للحرب التي تؤدّي إلى الهدم الماديّ للمباني الموجودة في المنطقة، إن كان ذلك نتيجة قرارات مدروسة ومخطّطة للجهات العسكريّة، أو كأعمال عفويّة لسلطات الحكم في المنطقة.
أبقى الهدم الماديّ لسنة 1952 مناطق خاوية ماديًّا شكّلت طبقة غطاء للماضي، وتشكّل60% من منطقة المدينة القديمة اليوم. بالإمكان رؤية ذلك في مسح علاقات الشاغر-المبني للوضع القائم اليوم، خصوصًا في مركز المدينة حول الخان (انظر رسم 6). بالإضافة إلى ذلك، أبقى هذا الهدم الماديّ مناطق "من دون تسوية" قانونيّة، ما يمكن قراءته كقطع لملكيّة الماضي على الحيّز (انظر رسم 8).

איור 6: תכנית העיר העתיקה של לוד: מיפוי ליחסי בנוי פנוי.

تخطيط الهدم

يندرج ضمن فئة ما تسمّيه الأدبيات "هدم مبدع" (Harvey, 2008)، وهو هدم وإزالة النسيج المبني بهدف تمكين بناء مبانٍ جديدة تحسّن جودة حياة السكّان الجدد الذين يستخدمون الحيّز في تلك الفترة، كان هذا الهدم أداة أمنيّة لمنع عودة السكّان الضعفاء الذي طُردوا، والذين قد يشكّلوا خطرًا على السكّان الجدد المسيّطرين على المنطقة. إذا نظرنا على الخارطة الهيكليّة للّد من فترة الانتداب البريطانيّ سنة 1946 (انظر رسم 7)، يمكن تمييز الرؤية المفروضة من أعلى لرؤية حداثيّة، تتعامل مع المدينة العثمانيّة القديمة ككتلة متراصّة وفوضويّة تحتاج لتنظيم عبر الهدم، وتفرض مكانها شبكات منظّمة من الشوارع المتقاطعة التي تبدو ملائمة للشبكات الحضريّة الحديثة. لكن فعليًا، تحمل هذه الخارطة في طيّاتها أهدافًا أمنيّة، تشبه ما يصف به أريه البلدة التحتى في حيفا- حيث منعت أعمال الهدم اللاجئين من العودة إلى بيوتهم واستعادة التوازن الديمغرافيّ من جديد، بعد التغيير الكبير الذي حصل، والتي تم تبريرها أمام الجمهور باسم آلية التخطيط الحضريّة [1] (Ben-Arie, 2016).

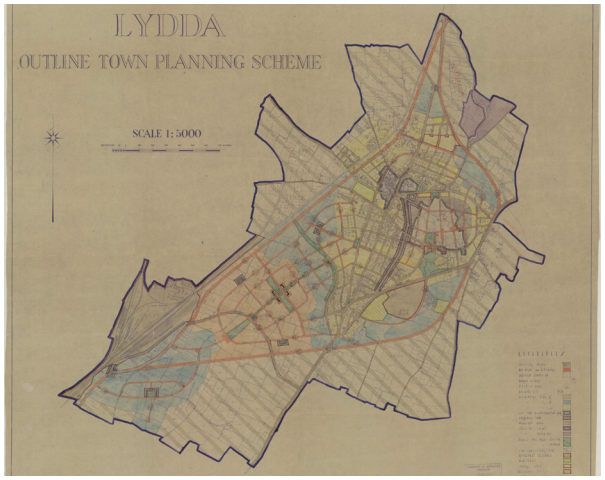

رسم 7: خارطة مقترحة لمدينة اللد من سنة 1946. المصدر: سلطة الآثار .

1 تفاصيل نقاش من شهر أيّار 1948 للجنة خاصة عيّنت من أجل متابعة قضايا الفلسطينيّين الذين بقوا في المدينة بعد انتهاء الحرب، التي تدلّ على كيفية تطبيق الهدم التخطيطيّ باسم التجدّد الحضريّ:
"خروج السكّان العرب من حيفا والإخلاء الكامل تقريبًا للبلدة التحتى والأحياء العربيّة التي بينها وبين هدار الكرمل، تمنح فرصة نادرة لتنفيذ أعمال محافظة مرتبطة بالهدم. في هذه الأعمال تصليح جذري للظروف الأمنيّة، وطرق المواصلات والوضع الصحيّ في المدينة. الحقيقة أنّ البنايات المعدّة للهدم عانت بدرجة كبيرة من الأعمال الحربيّة في المدينة، ويتطلب هدمها بحسب قوانين المدينة المتعلّقة بالمباني الخطرة، تخفّف نوعًا ما وتعطي تبريرًا إضافيًا لتنفيذ الأعمال المطلوبة...الاعتراف بأن المدينة لا يمكنها أن تبقى لفترة طويلة متروكة ومقفرة بسبب موجات الهجرة التي يتوقعها الجميع ولعودة الكثيرين من العرب الذين تركوا حيفا، يجب أن تحفّزنا على اقتراح كل الأعمال المطلوبة دون أي تأخير..." (جورن، 1994، ص 61).

من هنا، نعتقد بأنّ الهدم الماديّ الذي محى مدينة اللد القديمة، قد يكون مفروضًا بناءً على الروح الحداثيّة للتجدّد الحضريّ، لكنّه فعليًا أداة للسيطرة الطويلة المدى على المنطقة ومنع السكّان المحليّين من العودة، ما ينعكس بالتغيير الديمغرافيّ الكبير الذي حدث في اللد بعد الحرب، حيث نُقِل السكّان المحليّين بغالبيتهم بعيدًا عن المدينة، واستبدلهم سكان جدد من المهاجرين (عمر الغباري، 2012). حصل الحكم الجديد على خرائط هيكليّة جاهزة خلّفها وراءه الانتداب البريطانيّ، وشكّلت القاعدة الرسميّة والمهنيّة لأعمال الهدم المخطّطة لجزء كبير من المدينة القديمة (Ben-Arie, 2016).

تعكس الفجوة بين نسيج المدينة العثمانيّة التي كانت والخارطة الحداثيّة الموجودة حاليًا انقطاعات التسلسل الزمنيّ الماديّ والثقافيّ (انظر رسم 9)، من بنايات الشقق السكنيّة التي بنيت في ال60، وحتّى مقترحات تخطيط المدينة الحالية (انظر رسم 23 في الملحق). كلّها تُقَدَّم تحت عنوان "نظرة للمستقبل"، بشكل منقطع ينكر جروح المدينة وطبقاتها التاريخيّة.

رسم 9: تراكب بين خطّة الوضع القائم اليوم على خارطة من سنة 1936 للمدينة العثمانيّة المهدومة.
رسم 10: مسح بقايا المدينة العثمانيّة.

الإهمال كهدم

هو الهدم الذي يعطي أفضلية للاهتمام بمناطق تابعة للثقافة المسيّطرة على حساب إهمال المباني الموجودة التابعة لثقافة السكان المحليّين المهجَّرين، بحيث تبقى هذه المناطق المهملة كأنّها شهادة على العنف الذي حصل لها (Ben-Arie, 2016). تطلّ بقايا المدينة القديمة في اللد من فوق مستوى الهدم الماديّ هي بمثابة ناجين لا يشاركون في المدينة التي تطوّرت حولهم، مع فجوات ديمغرافيّة أحدثتها التحوّلات[2] (انظر رسم 10).

تنتج سيرورات الهدم انقطاعات في تسلسل الزمن يُعبَّر عنّها في حيّز المدينة اليوم، حيث تنتج تجربة مدينيّة متقطّعة مكوّنة من شظايا أحياز منقطعة عن بعضها (انظر رسم 24 في الملحق).

حاليًا، اللد هي مدينة ندوب، تحمل في جسدها جروحًا متراكمة، تظهر على قشرتها الحيزيّة في ثلاثة عناصر بارزة: الخَواء الماديّ-الهدم الماديّ، البقايا-الهدم والإهمال، اكنات الإسكان الحداثيّة- الهدم التخطيطيّ. (انظر رسم 11)

رسم 8: مسح لتوزيع الملكيات في منطقة المدينة القديمة في اللد.

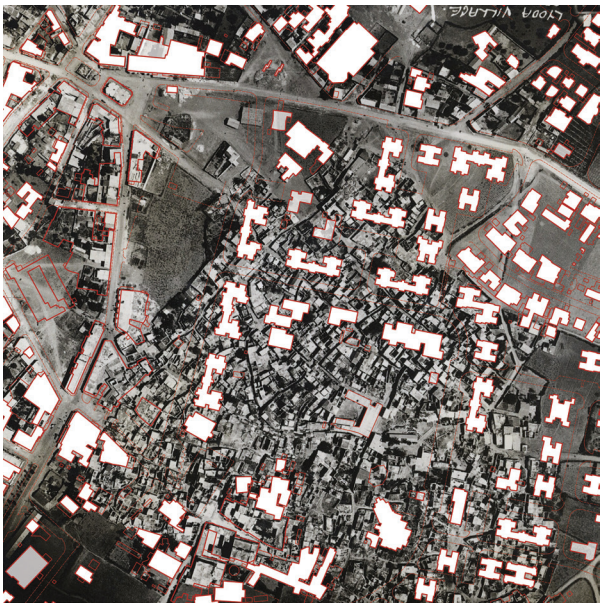

رسم 9: تراكب بين خطّة الوضع القائم اليوم على خارطة من سنة 1936 للمدينة العثمانيّة المهدومة.

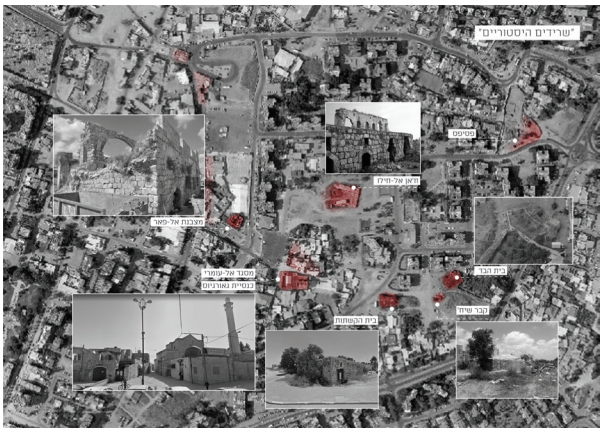

رسم 10: مسح بقايا المدينة العثمانيّة.

2 تدلّ المعطيات الديمغرافيّة لدائرة الإحصاء المركزيّة على العلاقة بين الجودة المتدنية لمناطق معيّنة والمستوى الاجتماعيّ الاقتصاديّ لسكّان تلك المنطقة، وبين الهويّة القوميّة للسكّان.

رسم 11: هدم مدينة اللد. المصدر: ويكيبيديا "Palestinian exodus from Lydda and Ramle 1948"

البناء في اللد في سنوات ال50: المصدر: ويكيبيديا "اللد". اللد 2018: تصوير مريم زعرورة

04

الشارع والتجارة في اللد

التجارة في اللد العثمانيّة
الشارع في فترة الانتداب
الشارع برؤية حداثيّة
المواد وتكنولوجيا البناء

الشارع والتجارة في اللد

تحمل طبقات الهدم في اللد في طيّاتها ثلاث نقاط على محور الزمن- وهي الفترات الثلاث التي تبحثها الوظيفة. قادنا هذا التمييز بين طبقات الهدم وتأثيراتها في الحيّز إلى فحص كيف انعكست عينيًا في شارع هرتسوغ كحالة دراسيّة.

التجارة في اللد العثمانيّة

اعتمدنا في دراسة المدينة العثمانيّة على مراجعة أدبيات تصف المدينة القديمة، وعلى صور جويّة وخرائط من مطلع القرن العشرين. تجدر الإشارة إلى أنّ المواد عن مدينة اللد نادرة، وهناك القليل من الأدوات التي تمكّن من المطابقة بين الأوصاف الكلاميّة والصور. لذلك، لا يمكن إثبات الاستنتاجات أو إسنادها إلى مصدر واحد وواضح، وجزء منها هو تحليل شخصيّ لنا.

تبدو مدينة اللد العثمانيّة في الصور الجويّة من سنة 19171 كما يصفها دعادلة (2016) "نسيجًا مكتظّ المباني مع شعيرات على ورقة جافّة"، بناياتها مبنيّة بالأساس من بيوت سكنيّة تعكس نسيجًا عاميًا مشابهًا للمدن القديمة في البلاد: وحدات سكنيّة أرضيّة، ترسم حدود قطع الأرض على خطّ صفر مع الشارع، ومبنية حول ساحات (حوش/دار)، إن كان ذلك حوشًا لبيت خاص أو حوشًا عائليًا يجمع عددًا من البيوت التابعة لعائلة موسّعة (Ahmad, 2008). (انظر رسم 25 في الملحق)

نتيجة ذلك، حصل الشارع على تعريف عينيّ وماديّ، حيطان البيوت هي حيطان الشارع التي تظلّله. في الطابق الأول، الشبابيك التي تطلّ على الخارج هي ذات حافة سفلى عالية للحفاظ على خصوصيّة السكّان، بالمقابل، الشبابيك الداخليّة كبيرة ومفتوحة على الحوش الداخليّ. لذا، فالحوش هو الذي يمنح البيت الجودة، والشارع العام هو الحيّز الذي يبقى للمرور (انظر رسم 26 في الملحق).

اشتملت المدينة العثمانيّة في اللد، في مطلع القرن ال19، على مبان عامّة منها: 13 زاوية، 6 خانات، 10 مصابن ومعاصر، مسجدان، كنيسة، مستشفى، مدرسة، بنك، حمّام، وغير ذلك (الفار، 2009). لا تتراكم كل هذه المباني في خارطة واحدة، لكن يمكن رؤية هذا النسق في خارطة 1929 (انظر رسم 12) - والتي فيها لا يُهدم المثلّث العثمانيّ القديم، بل يمكن رؤية حجم خلايا المباني، مع الشوارع بهرميّات مختلفة، وأماكن مع انزياحات بناء قد تدلّ على أحياز عامّة مفتوحة.

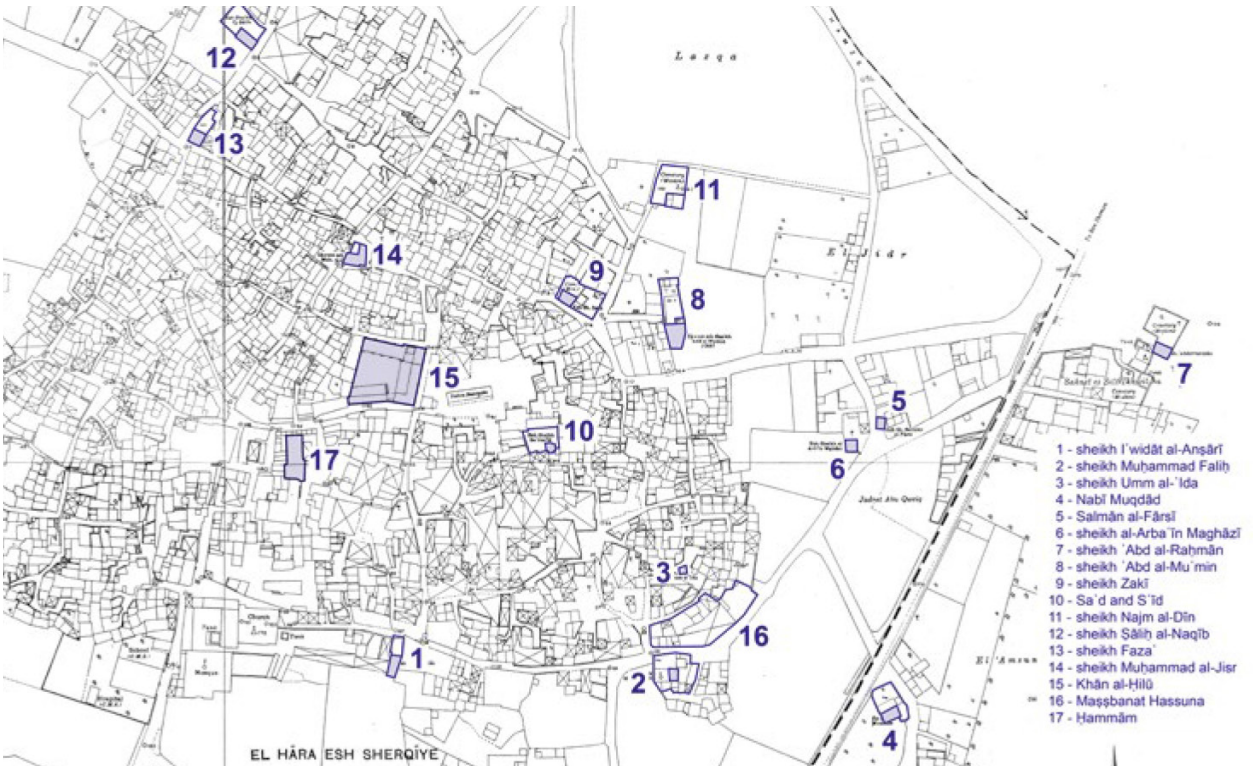

رسم 12: خارطة مدينة اللد من سنة 1929، مع إشارات للمواقع المرتبطة بالمدينة. المصدر: Do'adli', 2019

1 للتحليل المعتمد على الصور الجويّة للمدينة العثمانيّة اعتمدنا على أكثر من صورة جويّة من سنة 1936 وليس من سنة 1917 لأنّ هذا الجزء من المدينة لم يتغيّر خلال فترة الانتداب البريطانيّ، والصورة من سنة 1936 أوضح.

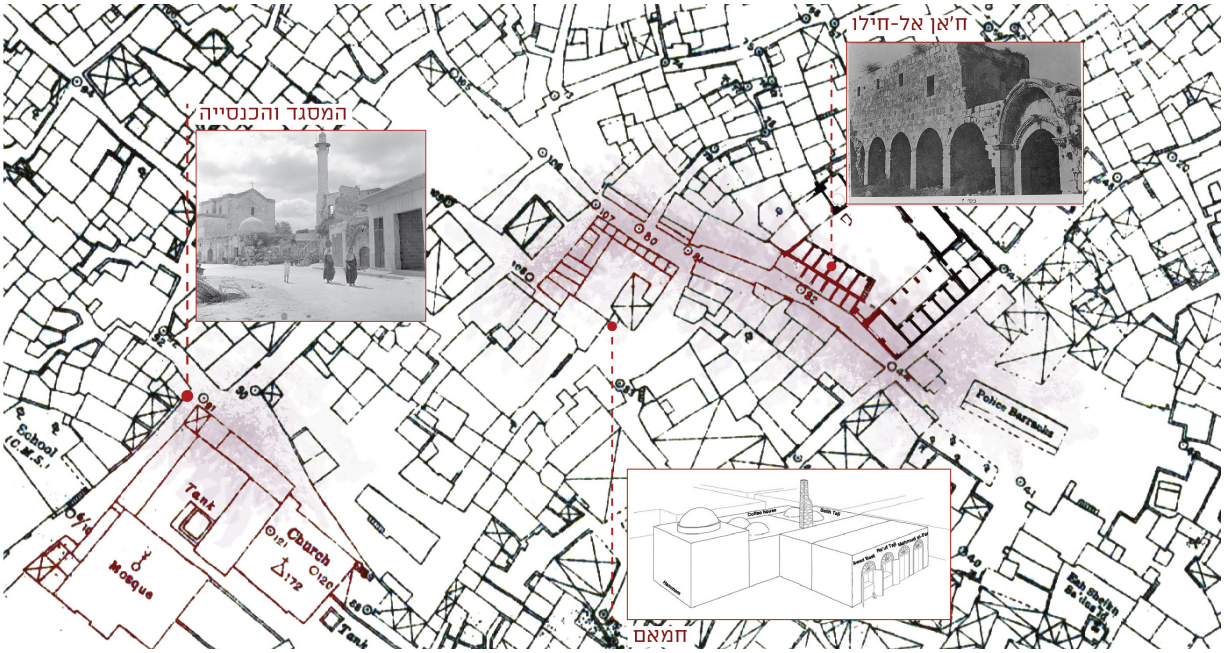

رسم 13: خارطة تجسّد بالأحمر جزءًا من المباني العامّة والتجاريّة في المدينة القديمة والوصلات بينها

في كتاب د. مصطفى الفار هناك أوصاف كلاميّة تدلّ على أنشطة تجاريّة مختلفة وكثيرة كانت في المدينة القديمة وفي الحيّ الغربيّ، بالإضافة إلى الأسواق المختلفة للمحصولات الزراعيّة، والقماش، والدواب وغير ذلك، والتي أقيمت في أوقات مختلفة خلال الأسبوع[2].

تشجّعنا كثرة الأسواق المذكورة في الأدبيات على تخيّلها منتشرة بين الشوارع الضيقة التي تربط بين الوظائف العموميّة، وفي المناطق الشاغرة في المثلّث المكتظّ، ورغم أنّه لا يمكن وضع الإصبع على كلّ وظيفة ومبنى في المدينة العثمانيّة، إلّا أنّه يمكن من خلال قراءتنا لمجموعة الصور الجويّة، والصور، وأوصاف المدينة، أن نستنتج أنّ التجارة توزّعت في المثلّث. مثلًا، شملت الواجهة الجنوبيّة لخان الحلو خلايا وجهتها للشارع (على خلاف الطوبولوجيا المعياريّة للخان التي تتجه نحو الداخل)، والواجهة الشماليّة للحمام تبدو في الاستعادة التي أجراها دعادلة ملاصقة لخلايا تجاريّة وجهتها للشارع، ما ينتج استمراريّة للتجارة على طول الشارع، لذا بالإمكان الافتراض بأنّ هذه كانت تجربة تجاريّة ترافق المشاة حتّى الجامع الكبير (انظر رسم 13).

نستنتج من هذا أنّ المدينة العثمانيّة في اللد هي مدينة لا يوجد فيها فعليًا فصل بين الاستخدامات. مثال آخر: داخل المثلّث كان هناك 13 قبرًا/زاوية شملت لقاءات اجتماعيّة روحانيّة يوميّة، إن كان ذلك بالمجمّعات السكنيّة- زاوية الشيخ محمد الجسر، وإن كان قرب مبانٍ عامّة مختلفة- زاوية الشيخ محمد فالح قرب مصبنة حسّونة. (انظر رسم 12).

توصف طوبولوجيا التجارة في مراجعات الأدبيّات للمدينة الإسلاميّة على مرّ التاريخ أوضاعًا كانت فيها أنواع التجارة مصنّفة لطوبولوجيا ذات خصائص حيزيّة داخل المدينة، مثل بازار، سوق، خان، بيدستان، وغيرها (Bianca, 2000). تظهر هذا الأصناف من الطوبولوجيا غالبًا في المدن التي نجحت في الازدهار والنمو ووصلت إلى مقاسات تمكّن من صياغة خصائص واضحة للنشاط التجاريّ، الذي تطوّر ضمن سيرورة معيّنة حتى وصل إلى هذه الطوبولوجيا. لكن، في مدينة مثل اللد في تلك الفترة، امتدت هذه الأنشطة إلى ما وراء التعريفات الطوبوغرافيّة ومن دون تقسيم واضح، فيما عدا بعض المباني البارزة مثل خان الحلو (له طوبولوجيا واضحة جدًا واستخدم كمكان مبيت لقوافل التجّار، نزلت فيها القوافل للاستراحة ليلة دون الخشية من مهاجمة قطّاع الطرق). على أثر الهدم الذي حصل في المدينة، وانقطاعات التطور المتواصل، لا يمكن معرفة ما إذا كانت المدينة ستتطوّر إلى وضع أكثر وضوحًا في الأبعاد الحضريّة الكبيرة، كما يمكن أن نرى ذلك في مدن كبيرة مثل

2 من أوصاف الفار يمكن أن نتعرّف للعمق على نشاط الأسواق في اللد بالفترة العثمانيّة:
"كانت التجارة على كلّ أنواعها بشكل كبيرة في السوق الأسبوعيّ كلّ يوم اثنين في المدينة، كان يصل إليه عدد كبير من سكّان المدن القريبة، الذين رأوا فيه أنّ اليوم العام للمشتريات، واشتروا فيها كلّ احتياجاتهم من الأسواق، من المكسّرات، والأقمشة، والفواكه والخضار، وغيرها...بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك عدّة أسواق مختلفة، مثل سوق الأقمشة الموجود في المدينة القديمة، وسوق المنتجات الغذائيّة، وسوق الدجاج، وسوق الخضراوات وأمور أخرى". (الفار، 2009، ص 85)

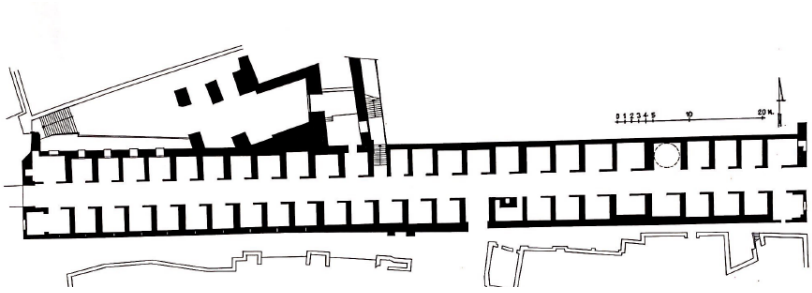

بازار الجزّار. المصدر: Dichter, 2000

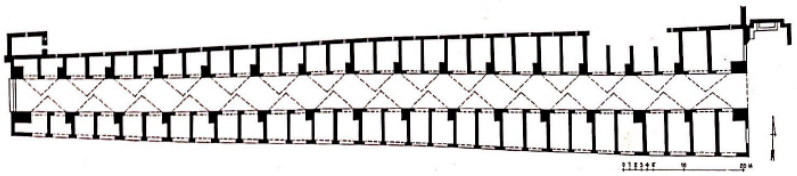

سوق الأبيض. المصدر: Dichter, 2000

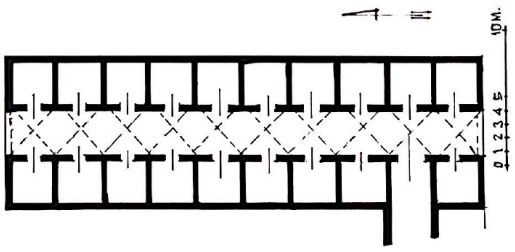

بازار العظم. المصدر: Dichter, 2000

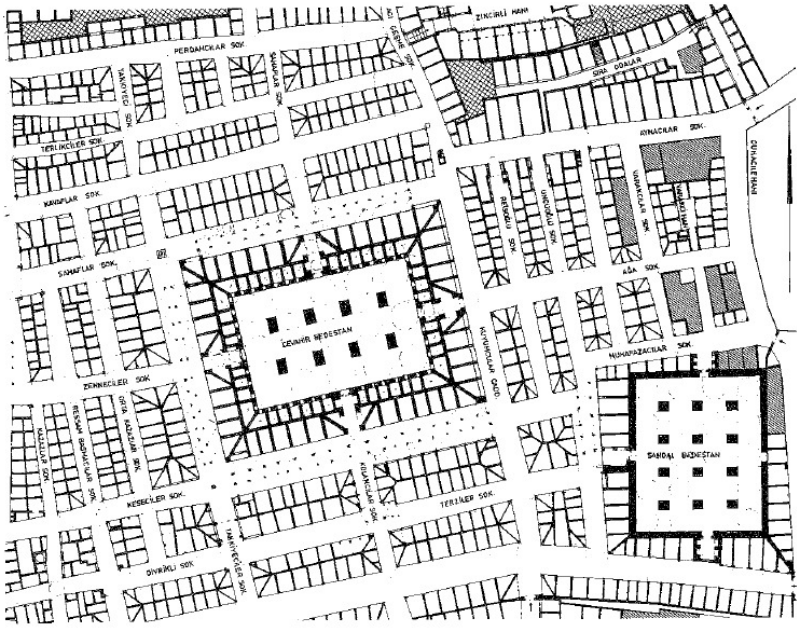

خارطة مركز المدينة القديمة في إسطنبول، تركيا- بيدستانان مندمجان في شبكة دكاكين. المصدر: Bianca, 2000

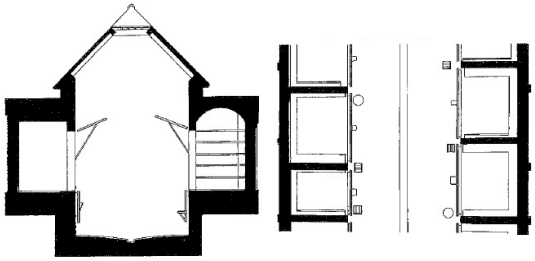

مقطع ونظرة من سوق في مراكش، المغرب. سوق مسقوف مع دكاكين، سوق لإنتاج الأحذية. المصدر: Bianca, 2000

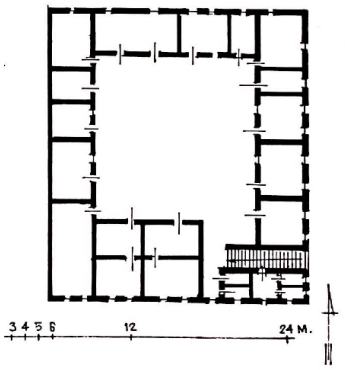

خان فهلوان. المصدر: Dichter, 2000

خان الشونه. المصدر: Dichter, 2000

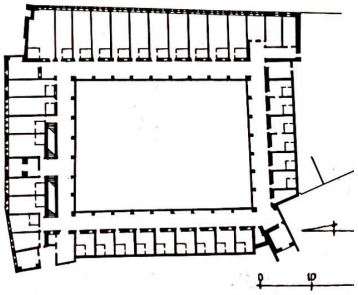

خان العمدان. المصدر: Dichter, 2000

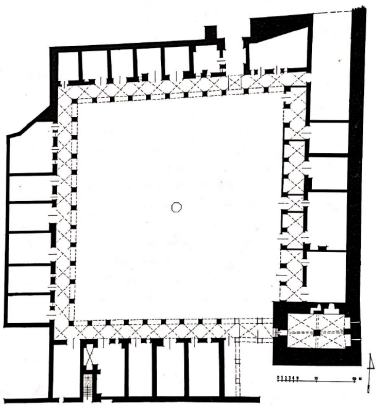

خان الشاورداه. المصدر: Dichter, 2000

رسم 14: مجموعات رسومات لمبان تجاريّة في مدن قديمة إسلاميّة

الشارع في الفترة الإنتدابيّة

تحسّن الوضع الاقتصاديّ في اللد كثيرًا في بداية فترة الانتداب، ما شجّع الهجرة إليها. وصل إليها تجار من مختلف البلاد، خصوصًا مع تطوّر وضع المواصلات، واشتهرت المدينة بسوقها الأسبوعيّ، الذي عاد للعمل أيام الاثنين (عمر الغباري، 2012). التجارة، عمومًا، تطوّرت وازدهرت في المدينة في تلك الفترة.
في سنة 1934 فتحت البلديّة شارعين رئيسيّين في المدينة: شارع الملك فيصل، الذي هو شارع هرتسل اليوم، وشارع صلاح الدين الأيوبيّ، الذي ينقسم اليوم إلى شارع تساهل في الجهة الجنوبيّة وشارع هرتسوغ في الجهة الشماليّة (عمر الغباري، 2012). (انظر رسم 15)

شارع هرتسوغ الذي يظهر في الصورة الجويّة من الفترة العثمانيّة كطريق خارجيّ للمدينة غير محاط بالبناء (انظر رسم 16)، والذي تمّ تعبيده رسميًا كشارع صلاح الدين الأيوبيّ سنة 1934، أحيط بمبانٍ تجاريّة. تقاطع خارطة منطقة الشارع من هذه الفترة مع خرائط حديثة تظهر أنّ البنايات على طول الشارع لم تتغيّر تقريبًا، فيما عدا تغييرات بسيطة في التقسيم الداخليّ، أو إضافات بناء مختلفة تظهر في طلبات ترخيص البناء في الشارع (انظر رسم 15).

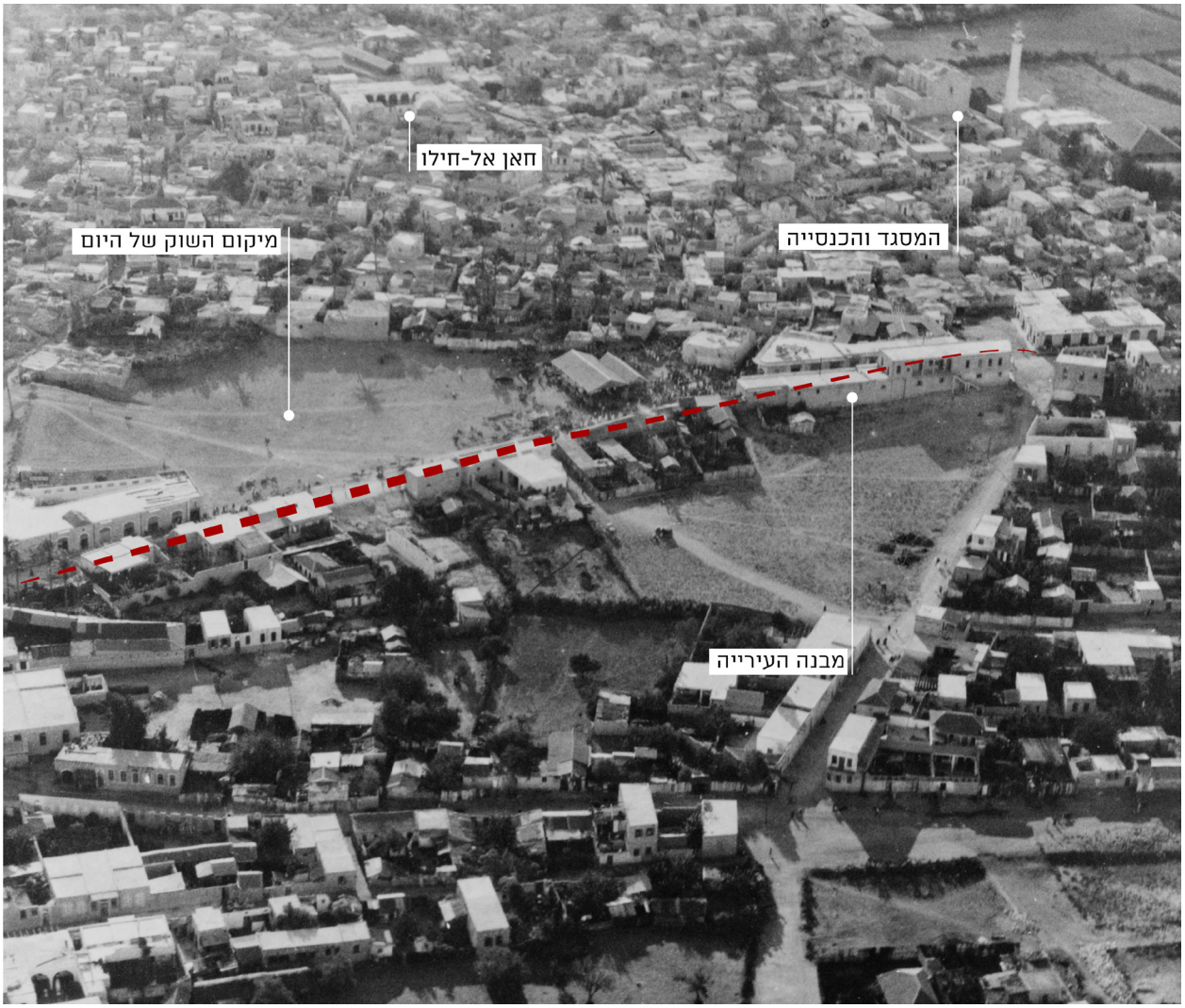

رسم 15: نظرة على المدينة من سنة 1932، شارع هرتسوغ يمرّ من يمين الصورة إلى يسارها. المصدر: وكيبيديا "Palestinian exodus from Lydda and Ramle 1948"
على الصورة: مبنى البلديّة، المسجد والكنيسة، خان الحلو، موقع السوق اليوم.

رسم 16: نظرة من زاوية شارع هرتسوغ إلى المسجد والكنيسة (1918). المصدر: مدوّنة اللد والأرشيف.

حاليًا، غالبية هذه المباني معرّفة كمباني للمحافظة عليها (انظر رسم 17). من خطط تراخيص البناء لدائرة الهندسة في بلدية اللد، نرى أن الطوابق الأرضيّة لهذه المباني هي مساحات تجاريّة متنوّعة، تشمل محال تجاريّة، بقالات، مقاهٍ، مغسلة، محمص، منجرة، صالون شعر، بنك وغير ذلك. ما زالت هذه المباني تعمل كمبانٍ تجاريّة حتّى اليوم.
منذ إقامة هذه المباني التجاريّة، ازدهر الشارع بأنشطة تجاريّة أضيفت لأسواق المدينة القديمة وباقي التجارة التي تطوّرت على طول شارع الملك فيصل . (انظر رسم 27 في الملحق)1

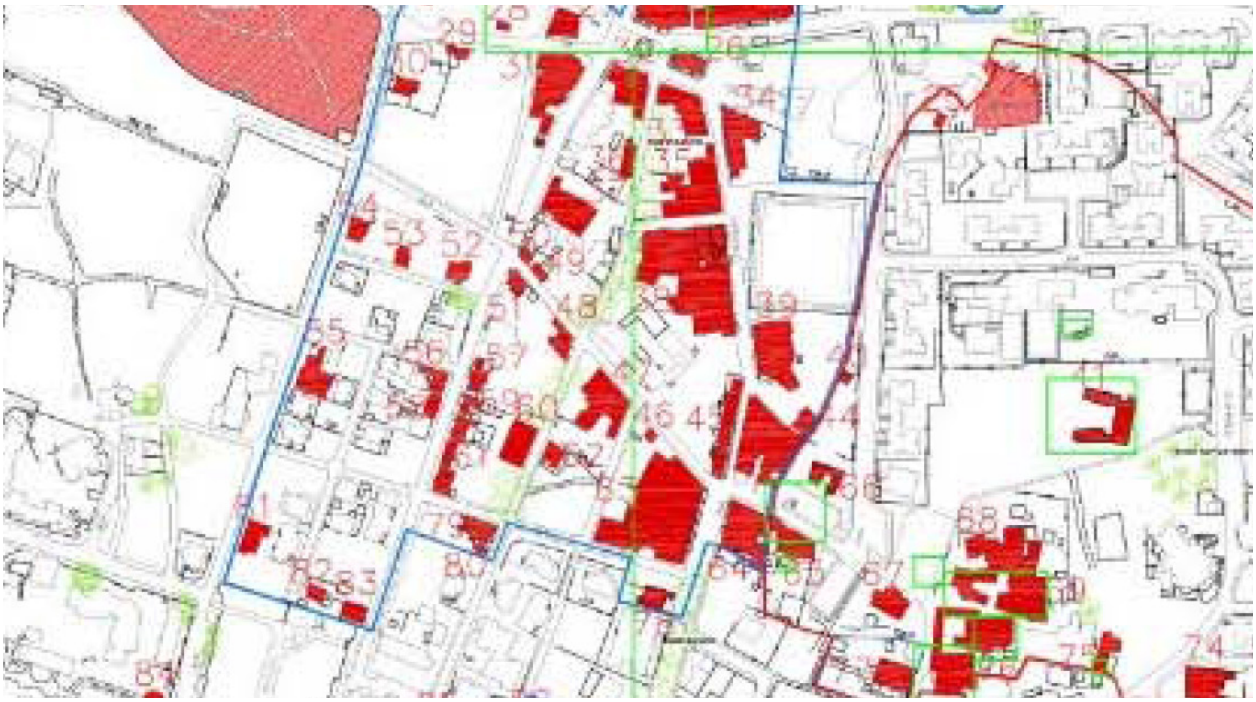

رسم 17: مسح محافظة على المباني التاريخيّة الذي يظهر المباني المحيطة بشارع هرتسوغ المعلن عنها للمحافظة عليها. المصدر: داني لازر معماريّون وبناة مدن وإيتوس-عمارة، تخطيط وبيئة م.ض

1 من أوصاف الفار يمكننا أن نعرف للعمق عن نشاط الأسواق والخدمات العامّة في المدينة:
"على أثر ازدهار سوق يوم الاثنين، تم إحياء باقي الأسواق المحليّة وتوسيعها، من أبرزها:
أ. سوق البلدة القديمة في الحيّ الغربيّ، والذي يغطّي مساحات واسعة من مدخل المدينة في شارع الملك فيصل حتى شارع الحاووز وحتّى الحيّ الشرقيّ. هذا السوق ضمّ محلات ومصانع قماش وأحذية، أدوات منزليّة، عطور وغذاء. جذب السوق السكّان المحليّين بالإضافة إلى زوّار سوق الاثنين من المدن الأخرى.
ب. شارع الملك فيصل، كان مليئًا بالمباني التجاريّة على طوله الذي يبدأ باللقاء مع شارع صلاح الدين حتّى ينتهي باللقاء مع شارع الحاووز الذي يوصل إلى الحيّ الغربيّ. ما أدّى إلى إقامة بنوك في هذا الشارع لتسهيل وإحياء الأنشطة التجاريّة، أبرزها: "البنك العربيّ"، "بنك الأمّة". كذلك، أقيمت في اللد أسواق الأغنام، التي نشطت منذ ساعات ظهر يوم الأحد حتّى نهاية الإثنين من كلّ أسبوع، واستقبلت تجّارًا من كلّ فلسطين، وبيعت فيها أغنام وبهائم بأعداد كبيرة وأنواع مختلفة". (الفار، 2009، ص 86).

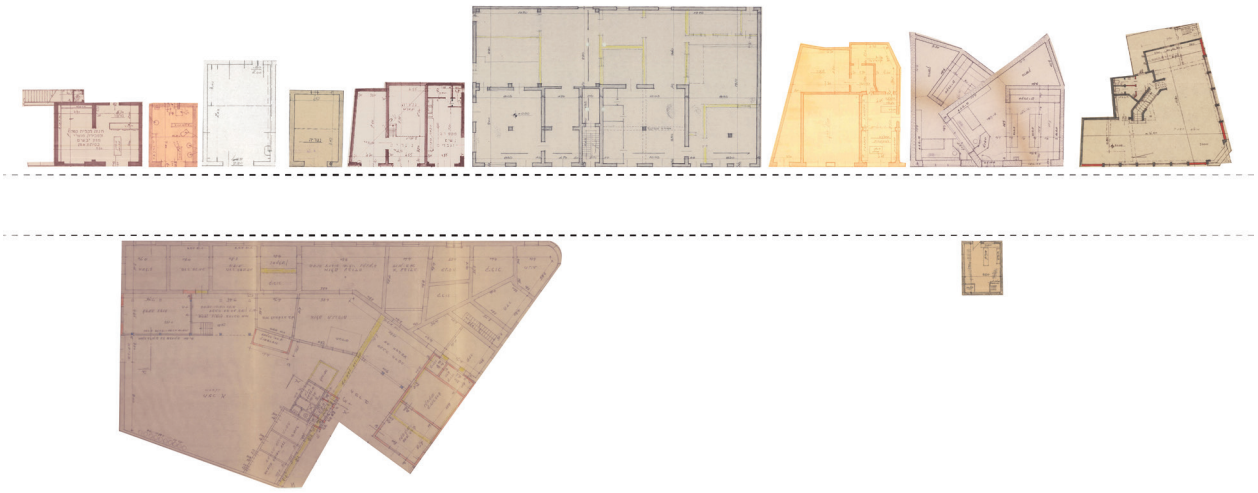

رسم 18: مسح موضع فيه جزء من المباني المحيطة بالشارع بشكل خطيّ. يمكن رؤية الطريقة التي تنتج فيها الفراغات حافة ثنائية الأبعاد للحائط الملاصق للشارع مع فصل حاد بين الداخل والشارع.

بالإمكان أن نرى في خرائط هذه المباني فراغات مبنيّة على الحافة الخارجيّة لقطعة الأرض، حيطان الفراغات ملاصقة للشارع الذي بقي بعرض معدّله 6 أمتار مع أرصفة بالحدّ الأدنى 1.2 متر. (انظر رسم 18).

الشارع محاط بحيطان مع فتحات دخول تحدّد بشكل واضح الحدود بين الخارج والداخل، من دون مسافات بينها للمكوث.

الإلصاق بالشارع والفصل بالحائط بين الفراغ الداخليّ والشارع هي خصائص مشابهة للمدينة العثمانيّة (انظر رسمة 19). بين المباني على طول الشارع هناك فواصل تفضي إلى شوارع داخليّة، والفاصل الأكبر في القسم الشماليّ للشارع من الجهة الجنوبيّة هو السوق الحالي (لا توجد معلومات دقيقة حول موقع السوق التاريخيّ، وهل كان ذاته موقع السوق الحالي). (انظر رسم 15).

يجسدّ الشارع رؤية جديدة لوظيفيّة المدينة، حيث لها تعريف واضح للمنطقة العموميّة-التجاريّة، على خلاف المدينة العثمانيّة التي فيها أجزاء تجاريّة مختلفة ملصقة لباقي الوظائف.

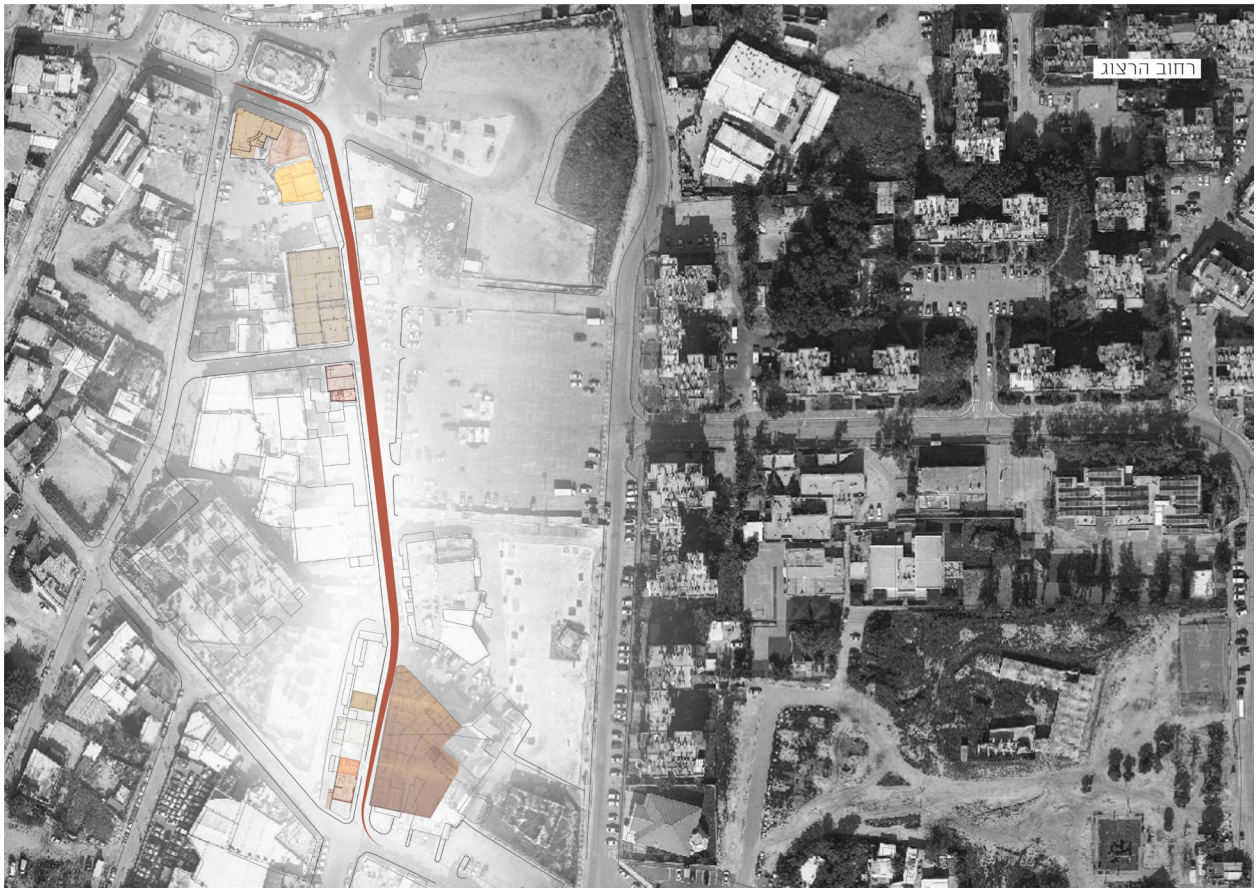

رسم 19: تراكب لخرائط البنايات حول شارع هرتسوغ على صورة جويّة للشارع.

الشارع برؤية حداثيّة

تجسّد الخارطة المقترحة لمدينة اللد في سنة 1946 (انظر رسم 20) رؤيّة حداثيّة للمدينيّة التي سعى الانتداب البريطانيّ لتنفيذها في المدينة: تُظهر الخارطة مركز المدينة العثمانيّة- المثلّث المضغوط ككتلة واحدة رماديّة، تحت عنوان Old Town Reconstruction Area، حيث تمرّ منها شوارع مرتّبة مقدّمة مع بقع ألوان تظهر تقسيمات واضحة لوظائف المدينة التي ستبنى في المستقبل.

شارع صلاح الدين مخطط على طوله بحسب هذا المقترح كشارع محاط بالتجارة بشكل كامل. الجزء الجنوبيّ- شارع تساهل اليوم، خُطّط له ليبقى واسعًا كما ظهر في الصورة الجويّة من عام 1936 من مسلكين وجزيرة خطيّة. والقسم الشماليّ- شارع هرتسوغ اليوم، الذي كانت فيه بنايات تجاريّة، خُطِّطت له توسعة إضافيّة.

المحرّك من وراء الشوارع الواسعة مرتبط كما يبدو بخدمة البنى التحتيّة الحديثة للمركبات. المُخرَج المقترح يجسّد رؤية مدينيّة حداثيّة واضحة معروفة بتسمية Zoning تنطيق (تقسيم لمناطق) التي تتعامل مع النسيج العثمانيّ القائم كنسيج عديم القيمة ويجب هدمه وبناء مدينة جديدة ملائمة لاحتياجات الحداثة.

في هذه الخارطة، شارع هرتسوغ هو شريان التجارة المركزيّ للمدينة بالرؤية البريطانيّة، وكما يبدو هو أيضًا شريان المواصلات المركزيّ في المدينة.

لم ينفّذ الانتداب البريطانيّ هذه الخطة، كما ذُكر أعلاه، وبعد النكبة عام 1948 طُرد سكّان المدينة ما عدا 1000 شخص، وهُدمت بعد ذلك، في سنة 1952، المدينة العثمانيّة، ومع موجات الهجرة اليهوديّة للمدينة بنيت في المكان بنايات سكنيّة حداثيّة متكرّرة- شقق سكنيّة، ومناطق أخرى فارغة ومهملة، هكذا نشأ مشهد طبقات الهدم، المذكورة أعلاه والقائمة حتى اليوم[1].

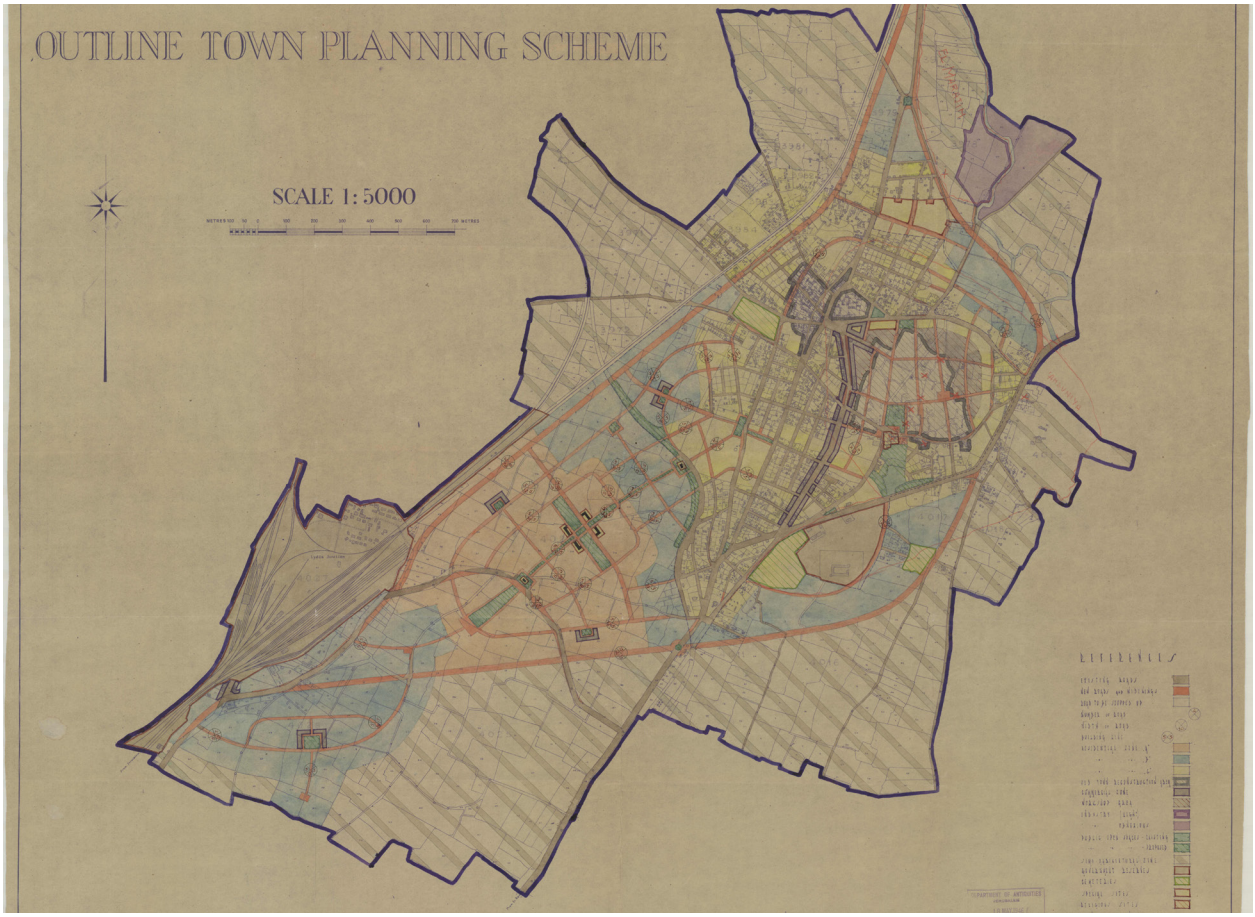

איור 20: תכנית מוצעת לעיר לוד משנת 1946. מקור: רשות העתיקות.

1 قد تكون هذه السيرورة، والتغييرات المقترحة في الخارطة الانتدابيّة، تنّفذ تحت اسم الحداثة والرغبة في إعادة تأهيل المدينة- "الهدم المبدع"، لكنها فعليًا، وكما شرحنا أعلاه في موضوع الهدم التخطيطيّ، تشكّل طبقة غطاء للبحث الأثري في المدينة العثمانيّة، التي تضاف إلى سيرورات البناء المتسارعة اليوم. بحسب دعادلة (2018):

المواد وتكنولوجيا البناء

تدلّ واجهات المباني في الشارع على تراكم تغييرات حدثت على مدى الزمن، ما ينعكس في الكسوة المتنوعة الموجودة- طبقات مختلفة الواحدة فوق الأخرى، مقشّرة وبالية بشكل يدلّ على أثر الأزمنة التي مرّت عليها. (انظر رسم 22).
بين الطبقات المقشّرة بالإمكان تمييز، في أغلب المباني، طبقة أساسيّة من الإسمنت أو بلوكات، بالإضافة إلى عوارض فولاذيّة برزت من الأسقف. كذلك، نرى في مسح الرسومات المعماريّة، التي نجحنا في تحصيلها من دائرة الهندسة في بلدية اللد، لبعض المباني، أنّ سُمك حيطان هذه المباني 25-20 سم. اعتمادًا على هذه التشخيصات، يمكن الاستنتاج أنّ البنايات في شارع هرتسوغ، بُنيت بطريقة بناء حديثة لعوارض وأعمدة أسمنت، بشكل مختلف عن الطرق والمواد التي ميّزت البناء في مركز المدينة العثمانيّة القديمة التي اعتمدت على الأقواس والقبب من حيطان الحجر والأسقف من حجر أو خشب.
قد لا يكون بالإمكان التحديد بشكل دقيق لنقطة الزمن العينيّة التي وصلت فيها مواد البناء المتطوّرة إلى المنطقة، لكن وجود سكّة القطار في منطقة اللد يدلّ دون شكّ على الإمكانيات الجديدة التي يمكن أن تُفتح أمام طابع البناء: بسبب وجود سكة الحديد ذاتها، وبسبب وجود فرصة لاستيراد مواد جديدة للمنطقة.
يمكن أن نميّز من واجهات الشارع حاليًا، ومن الرسومات المعماريّة للواجهات، الاستخدام المتكرّر للفتحات مع أقواس (من بينها أقواس حادّة)، هذا على الرغم من معرفة أنّ البناء الإسمنتي لا يتطلب استخدام الأقواس كعنصر إنشائيّ (انظر رسم 21)، ما يدلّ على علاقة الاستمراريّة مع الفترة السابقة لها- الفترة القديمة.

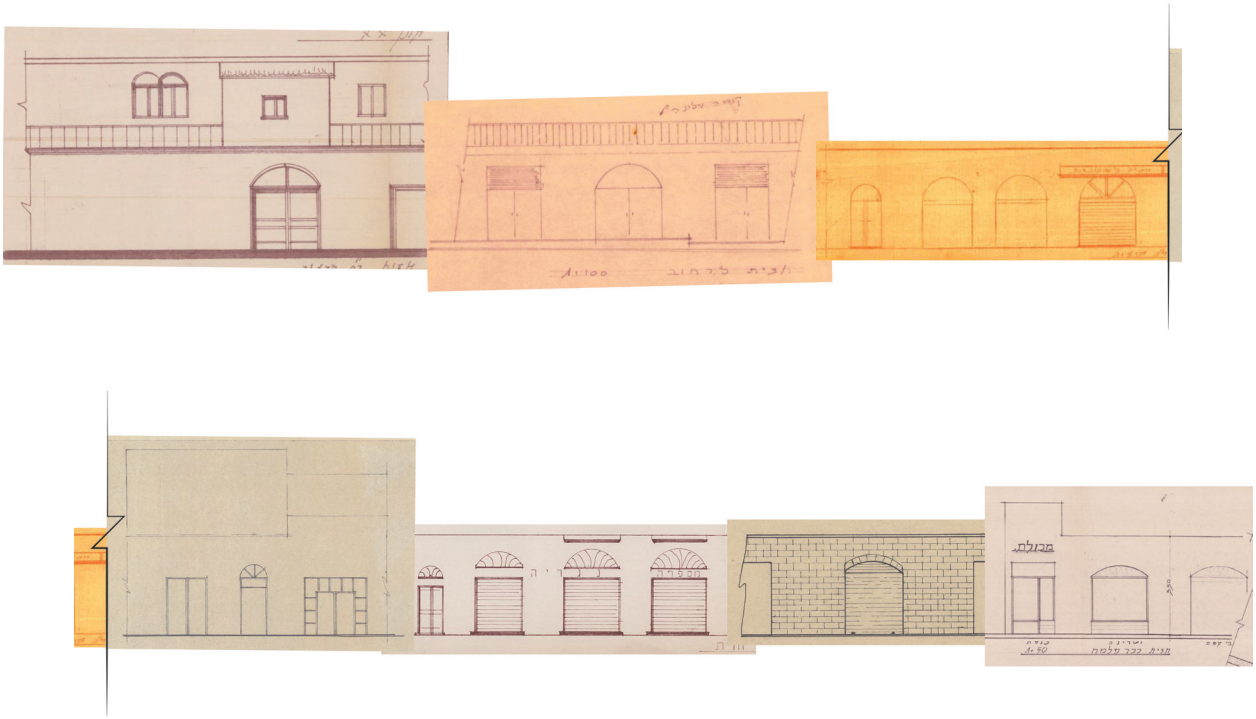

رسم 21: رسومات لواجهات مبانٍ في شارع هرتسوغ

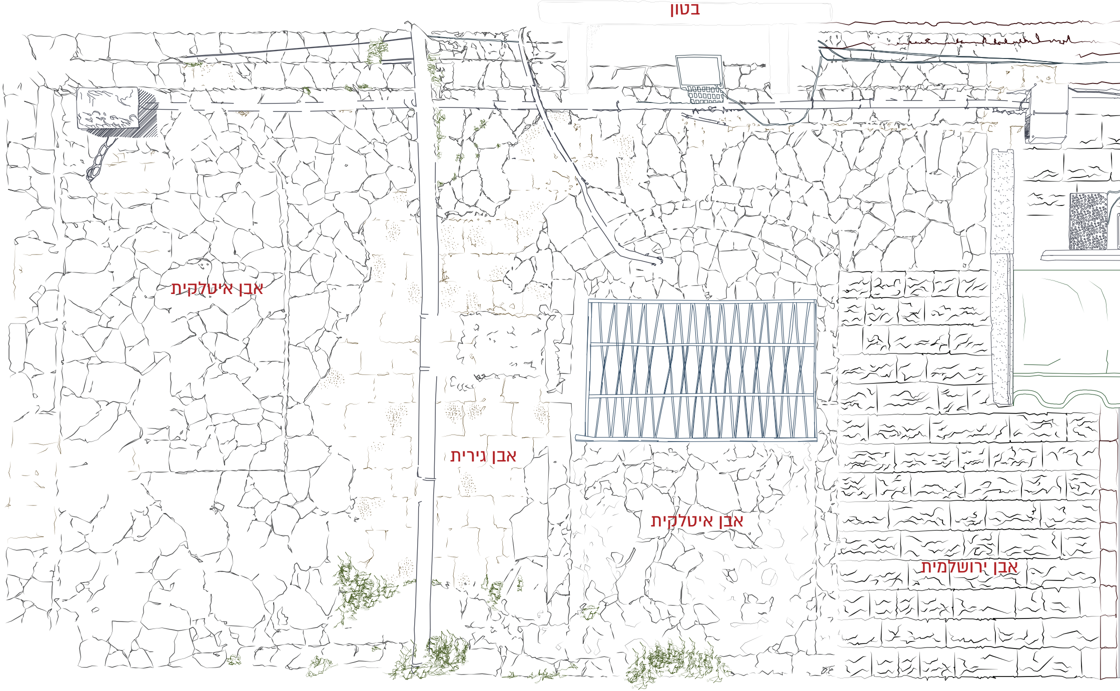
בטון
אבן איטלקית
אבן גירית
אבן איטלקית
אבן ירושלמית

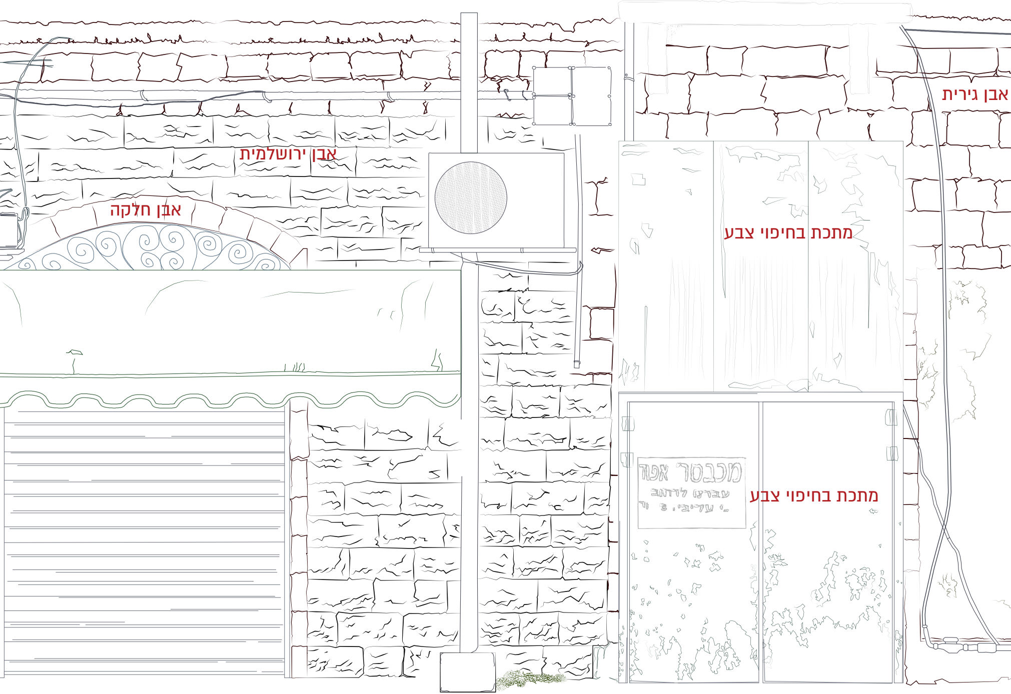
אבן גירית
אבן ירושלמית
אבן חלקה
מתכת בחיפוי צבע
מכבסת אפוד
עברנו לרחוב
מתכת בחיפוי צבע

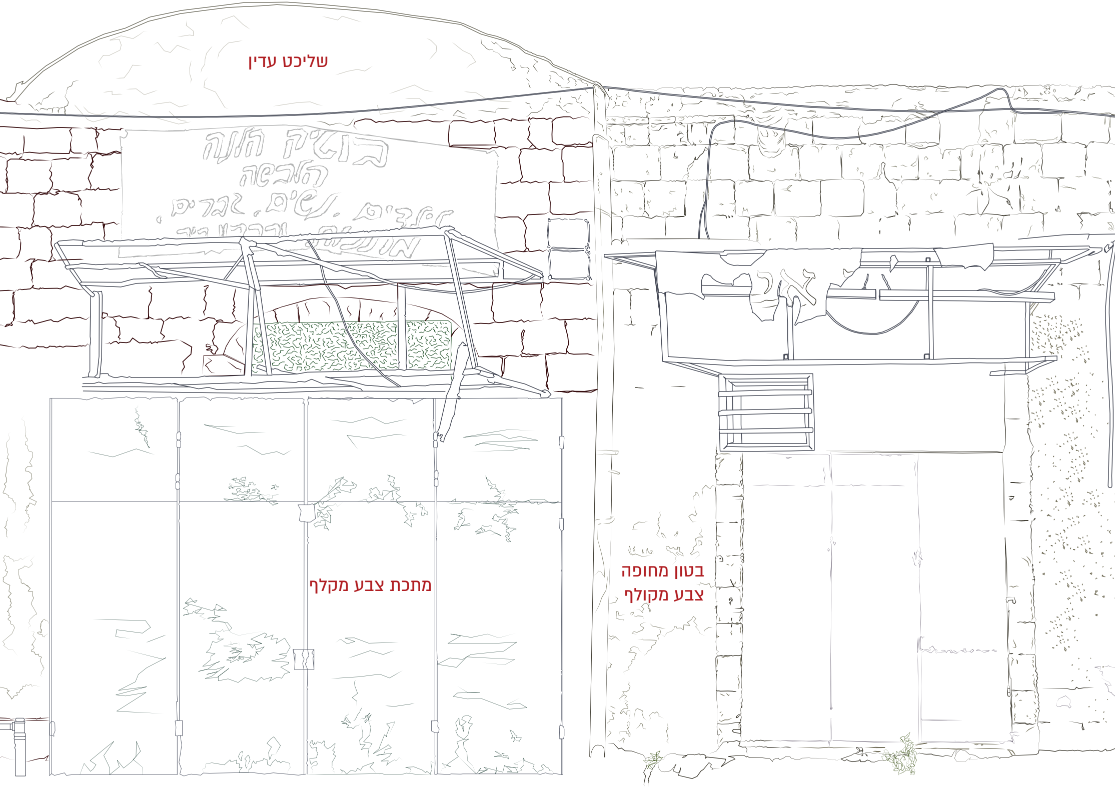
שליכט עדין
בוטיק הנה
הלבשה
ילדים, נשים, גברים,
מתכת צבע מקלף
בטון מחופה
צבע מקולף

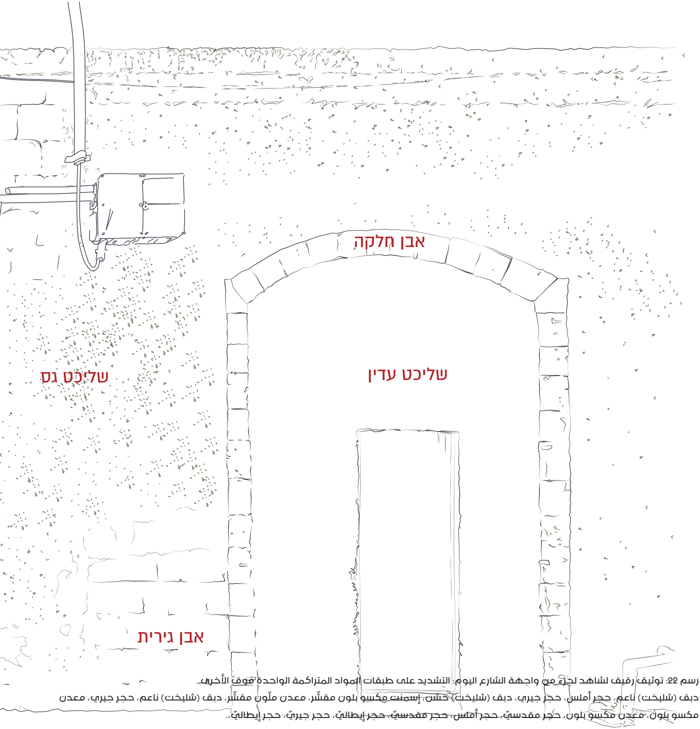
אבן חלקה
שליכט עדין
שליכט גס
אבן גירית

رسم 22: توثيق رقيق لشاهد لجزء من واجهة الشارع اليوم: التشديد على طبقات المواد المتراكمة الواحدة فوق الأخرى.
دبق (شليخت) ناعم، حجر أملس، حجر جيري، دبق (شليخت) خشن، إسمنت مكسو بلون مقشّر، معدن ملّون مقشّر، دبق (شليخت) ناعم، حجر جيري، معدن
مكسو بلون، معدن مكسو بلون، حجر مقدسيّ، حجر أملس، حجر مقدسيّ، حجر إيطاليّ، حجر جيريّ، حجر إيطاليّ..

تلخيص

شارع هرتسوغ هو مُخرَج للعديد من القوى، المربوطة بنقاط الزمن ويمكانه الجغرافيّ:
الشارع الذي بُني بالفترة الانتدابيّة، بين المدينة العثمانيّة السابقة له في الزمن والقريبة منه جغرافيًا، وبين الخريطة المقترحة للتجارة الحداثيّة التي سعى الانتداب لتحقيقها في المدينة وتمّ تبنيها جزئيًا بعد ذلك. يجسّد هذا الشارع بخصائصه المختلفة مُخرجًا هجينًا: منطقة تجاريّة منفصلة تسعى لآلية "تنطيف" المدينة الحديثة، على خلاف نسيج المدينة العثمانيّة التي توزّعت فيها فراغات التجارة بمختلف أنحائها وألصقت لوظائف أخرى، وخلقت تجربة مدينيّة متواصلة ومتنوّعة. بالموازاة، بني الشارع كوحدات ملاصقة لحافته مع فصل مطلق بين الداخل والشارع بما يشبه البناء العاميّ الذي كان في المدينة العثمانيّة القديمة.
من خلال الواجهة التي راكمت آثار الزمن فوقها، نرى إشارات أخرى لمُخرَج هجين: من جهة، تكنولوجيا بناء متطوّرة للأسقف والعواميد من مواد جديد مثل الإسمنت والفولاذ، لكن مع تمسّك بطراز الأقواس في الفتحات الذي يحاول أن يشبه المدينة العثمانيّة القديمة من دون حاجة إنشائيّة لذلك.
عن طريق هذه المقارنة للشارع في الفترتين، بالإمكان قراءة البناء فيه كاستمرارية للتسلسل التاريخيّ الذي استخدمه السكّان المحليّون، لكن بتأثيرات الرؤية التخطيطيّة الحديثة، والتغييرات التي جرت على الحيز، على خلاف البناء الحداثيّ المفروض بشكل قطعيّ بعد الهدم الماديّ سنة 1952 والهدم التخطيطيّ بعد ذلك والمحو الكليّ للنسيج التاريخيّ وإنتاج قطع حاسم في الرؤية والحيّز.

ملحق صور

رسم 23: خرائط مستقبليّة مقترحة.

من اليمين، داني لازر معماريّون وبناة مدن وإيتوس-عمارة، تخطيط وبيئة م.ض. من اليسار: درمان ورفكال معماريّون

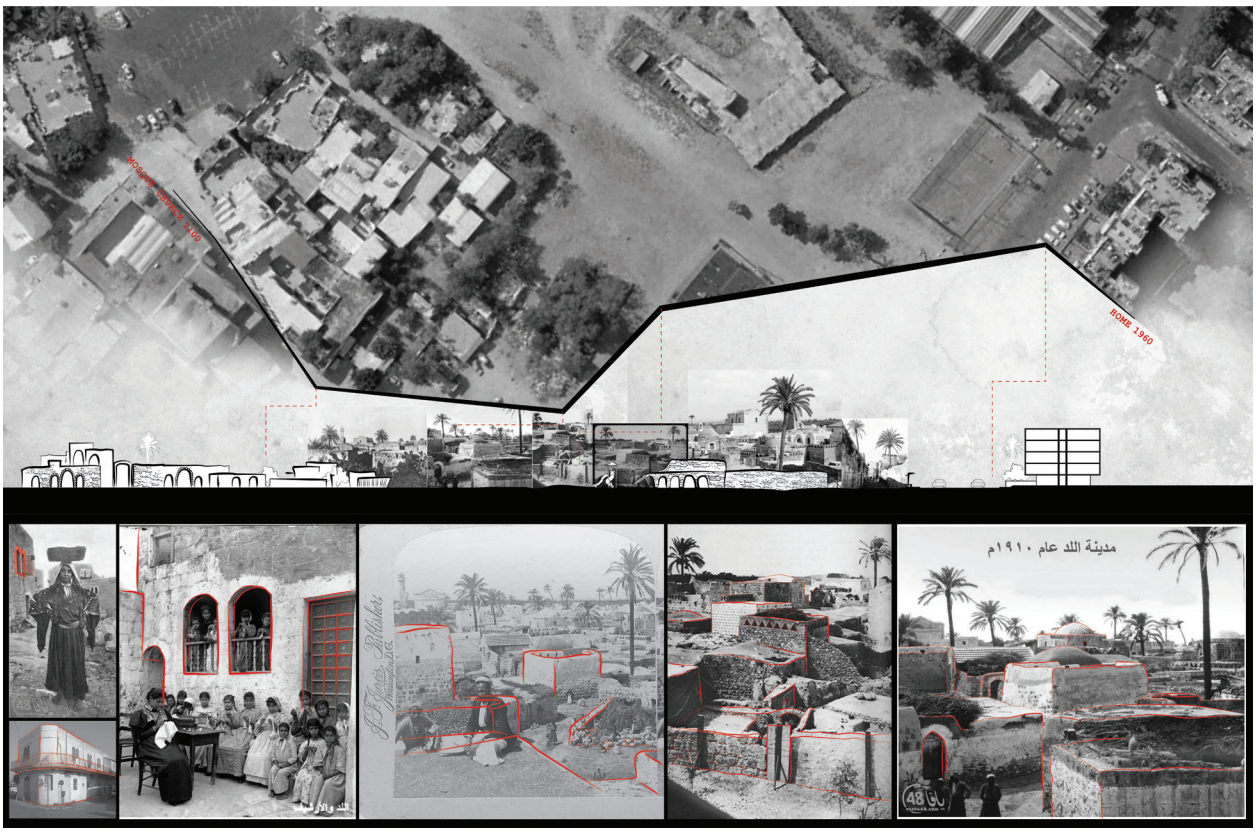

رسم 24: مقطع يمرّ في المنطقة الشرقيّة من المدينة. في المكان الذي نُفِّذ فيه الهدم الماديّ للمدينة العثمانيّة، والهدم التخطيطيّ فوقه.

يمثّل المقطع تبعات العدم على الحيّز الذي أنتج تجربة متقطّعة بين سيرورات الهدم المختلفة.

رسم 25: من اليمين خارطة مجمع سكني من رام الله، نموذج الشعور بالانتماء لعائلة موسّعة. Ahmad, 2008
من اليسار، جزء من خريط نرى فيها شارع هرتسوغ، ومن اليمين المثلّث العثمانيّ المكتظّ. المصدر: دائرة الهندسة، بلديّة اللد. المصدر: الإرشيف الانتدابيّ لسلطة الآثار.

رسم 26: من اليمين، شارع في اللد سنة 1918. من اليسار، حوش مع مجموعات تتعلّم الخياطة من سنة 1903. المصدر: مدوّنة اللد والأرشيف

رسم 27: من الأعلى، سوق البرتقال من سنة 1918، سوق اللد من سنة 1939، سوق الحلال، سوق الخراف من سنة 1930. المصدر: مدوّنة اللد والأرشيف

رسم 28: مشهد الكنيسة والمسجد، كانون الأول 1948، المصدر: موقع يافا 48

رسم 29: اللد 1900. المصدر: رونا سلع، قيّمة

رسم 30: أحداث 1936 في فلسطين، تفجير بيت. المصدر: المعهد الإسرائيليّ للآثار.

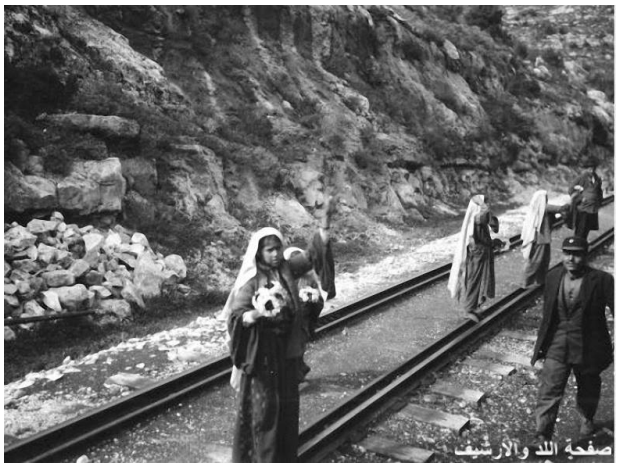

رسم 31: بيع زهور في محطة القطار 1930. المصدر: مدوّنة اللد والأرشيف

رسم 32: جسر جنداس 1870. المصدر: بنترست

رسم 33: خان الحلو، واجهة جنوبيّة. المصدر: المعهد الإسرائيليّ للآثار

رسم 34: مشهد يطلّ على الكنيسة والمسجد في المدينة (1920-1900). مجموعة Matson. المصدر: أرشيف PalestineRemembered.

رسم 35: بطاقة سفر من يافا إلى باريز، من مطار اللد. المصدر: مدوّنة اللد والأرشيف.

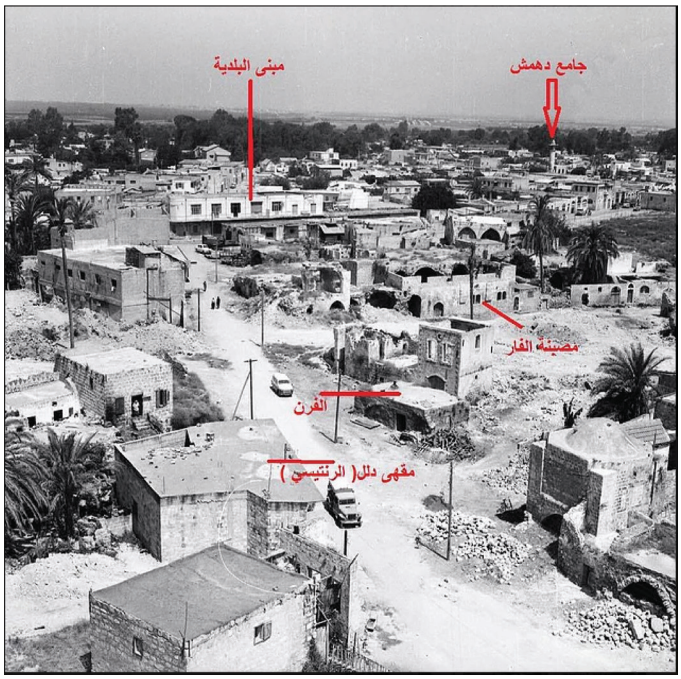

رسم 36: المدينة القديمة بعد النكبة. مشهد من المسجد باتجاه الغرب. المصدر: المعهد الإسرائيليّ للآثار.

الرسم 37: إعلانات تجارة ملابس في اللد من سنة 1935. المصدر: مدوّنة اللد والأرشيف.

مراجع

مادة أكاديميّة

אלע'בארי. ע' (2012). זוכרות את אלִד (לוד). עמותת זוכרות. בית חנינה, י-ם: דפוס אלרסאלה.

גורן, ת' (1994). לתולדות העלמותה של "העיר העתיקה" מנוף חיפה (1948-1951). אופקים בגאוגרפיה, 41-40. עמ' 57-82

גרואג, ש' (2007). שימור ושכחה. בלוק – ערים זמניות, כרך 4. עמ' 36-33.

דעאדלה, ת' (2015). לוד בוקר ליום שישי ה-26 ליוני 1936. לוד, דיוספוליס – עיר האלוהים, כרך 1, עורכים: שביט א', דעאדלה ת' וגדות י'. ירושלים: כתר הוצאה לאור. עמ' 164-151.

דעאדלה, ת' (2016). לוד: שחזור מרקם עירוני [הרצאה מתוקשבת].
אוחזר מתוך: https://www.youtube.com/watch?v=IZqdbwxx7u0&t=199s

דעאדלה, ת' (2017). ח'אן אל-חילו: סיכום לקראת עונת החפירות העשירית. לוד, דיוספוליס – עיר האלוהים, כרך 3, עורכים: שביט א', דעאדלה ת' וגדות י'. ירושלים: כתר הוצאה לאור. עמ' 159-141.

דעאדלה, ת' (7/18/2018). שרידים ההיסטוריים של לוד העתיקה אינם מטרד.
אוחזר מתוך: https://www.haaretz.co.il/misc/article-print-page/BLOG-1.4548128

Ahmad. T. (2008). Style analysis for dwellings in Palestine in Ottoman period: Case study city of Nablus. Thesis (M.Arch.). An-Najah National University.

Al-Far, M. M. (2009). City of Lod: Site & fame & history & struggle. Beirut, Lebanon: Airp.

Ben-Arie, R. (2016). The Haifa urban destruction Machine. In H. Frichot, C. Gabrielsson, & J. Metzger (Eds.), Deleuze and the City (pp. 178-192).

Bianca, S. (2000). Urban form in the Arab world: Past and present (Vol. 46). Eidgenössische Technische Hochschule Zürich. Institut für Orts-, & Regional-und Landesplanung. vdf Hochschulverlag AG. pp.123-136

Da'adli, T. (2019). Remains of Ottoman buildings in the city of al-Ludd. Der Islam, 96(1). Doi:10.1515/islam-2019-0005. De Gruyter. pp. 158—189

Dichter, B. et al. (2000). Akko : Sites from the Turkish period. Haifa: Gottlieb Schumacher Institute for Research of the Christian Activities in 19th Century Palestine, University of Haifa. Print.

Harvey, D. (2008). The right to the city. New Left Review, 53. pp. 23—40.

Schwartz, J. J. (1991). Lod (Lydda), Israel from its origins through the byzantine period 5600 B.C.E – 640 C. E. (Vol. 571). BAR International Series. pp. 23-30.

مجموعات صور

أرشيف PalestineRemembered
https://www.palestineremembered.com/al-Ramla/al-Lydd/Picture16188.html

موقع يافا 48
https://www.yaffa48.com/?mod=articles&ID=26123

مدوّنة "اللد والأرشيف"
https://bit.ly/2OqwYMl

דני לזר אדריכלים ובוני ערים ואתוס- אדריכלות, תכנון וסביבה בע"מ
داني لازر معماريّون وبناة مدن وإيتوس-عمارة، تخطيط وبيئة م.ض
http://www.dannylazar.com/
https://ethos-group.co.il/index.php/il/

דרמן ורבקל אדריכלים
درمون ورفكال معماريّون
http://www.deve-arc.com/

الأرشيف الانتدابيّ لسلطة الآثار
http://www.iaa-archives.org.il/Default_heb.aspx

ويكيبديا
"Palestinian exodus from Lydda and Ramle 1948"
https://en.wikipedia.org/wiki/1948_Palestinian_exodus_from_Lydda_and_Ramle#/media/File:RuinsOfLydda.png

"לוד"
https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%9C%D7%95%D7%93#/media/%D7%A7%D7%95%D7%91%D7%A5:Piki_Wiki_Israel_18920_Architecture_of_Israel.jpg

מכון ישראלי לארכיאולוגיה
المعهد الإسرائيليّ للآثار
https://www.ancientlod.com/

רונה סלע, אוצרת
رونا سيلع، قيّمة
http://www.ronasela.com/en/index.asp?show=70

سلطة الآثار
http://www.antiquities.org.il/